ومن جملة ما ذهب اليه الحنابلة انهم انكروا الكلام النفسي ويشتد [illegible] ووقع بينهم
وبين الاشاعرة في دار الخلافة وقايع وحوادث اثبتها اصحاب الطبقات [illegible]
الكلام بفائدة هي واجب حفظها وعزيز نفعها وهي انه ورد في الكتاب الكريم متشابهات مثل
استوائه تعالى على عرشه واتيانه تعالى في ظلل من الغمام وانه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد [illegible]
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وان الارض قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه الى غير ذلك من الايات المتشابهات وورد في احاديث صحيحة [illegible]
مثل احاديث النزول والتحول ووضع القدم في النار وكونه تعالى في قبلة المصلي اذا صلى وكونه
تعالى فيما بين رجال المساوين ومثل انه اذا تقرب اليه العبد شبرا تقرب سبحانه وتعالى اليه ذراعا
واذا تقرب اليه العبد ذراعا يتقرب اليه سبحانه وتعالى باعا واذا اتى اليه العبد يمشي يأتي الرب
سبحانه وتعالى هرولة فقال في التبصرة ان نصير بن يحيى البلخي روى عن عمر بن اسماعيل بن حماد بن
ابي حنيفة عن محمد بن الحسن انه سئل عن الايات والاخبار التي من صفات الله تعالى يؤدي ظاهرها الى التشبيه فقال
نمرها كما جاءت ونؤمن بها ولا نقول كيف وكيف قال والى هذا ذهب اصحابنا ابو عصمة سعد بن معاذ
المروزي واليه ذهب ابو حنيفة ومالك بن انس وعبد الله بن المبارك وابو معاذ خالد بن سليمان صاحب
السفيان الثوري وجماعة اهل الحديث كاحمد بن حنبل واسحق بن راهويه ومحمد بن اسماعيل
البخاري وابي داود السجستاني انتهى ومشايخ اهل السنة والجماعة قالوا ايانا في مثالها [illegible] قبولها
وتفويض تاويلها الى الله تعالى عما يوجب التشبيه وهو طريق سلفنا الصالحين وكذا في قبولها والبحث
عن تاويلها على وجه يليق بذات الله تعالى موافقا لاستعمال اهل السنة من غير القطع بكونه مراد الله
تعالى وطريق السلف اسلم وطريق الخلف احكم اقول المفهوم من كلام الشيخ ان كلا الطريقين مسلوكة
بحيث لا حرج للسالكين على اي من الطريقين سلكوا وقال الامام البغوي في شرح السنة في بيان قوله عم
حتى يضع الجبار قدمه القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفاته المنزهة عن التكييف
والتشبيه

والتشبيه وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب والسنة كاليد والوضع والعين والكف و
النزول والمجيء والاتيان فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب والمهتدي من سلك
فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى فتقرر هذا الكلام بان مسلوك طريق السلف
واجب [illegible] يجب علينا الايمان بهذه الصفات لما يجب علينا الايمان بالصفات السبعة
تعطيل [illegible] معطلة حيث قال والمنكر معطل والمهتدي فيها من سلك طريق
التسليم [illegible] ان هذا الكلام ليس كلام الامام البغوي وحده بل هو كلام الامام
المالك وعبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل واسحق بن
راهويه والامام البخاري بل هو كلام الامام ابي حنيفة وصاحبيه
رضي الله عنهم حيث قالوا ولا نقول انه يده نعمته وقدرته
بل هو صفاته تعالى بلا كيف وقد سمعت ما قال الامام
محمد بن الحسن والله اعلم
بالصواب واليه المرجع
والمآب
تمت
٢م٢